Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاطلعته على الهوة التي تفصله عن مجتمعه ، ونبهته الى وجوب نبذ الرومانتيكية والاتجاه الى الواقع [116] فقد كان عليه ان يبحث عما يضمن هذا الاتجاه من طريق غير الطريق التي سدها الجواهري ، فرأى في الاوزان الحرة ما يتيح له « ان يهرب من الاجواء الرومانتيكية الى جو الحقيقة الواقعية التي تتخذ العمل والجد غايتها العليا » [117] .

وسواء استطاع رواد الشعر الحر التخلص من الرومانتيكية أم لم يستطيعوا ، فأن دعوة نازك نفسها الى هجر التعبيرات الجاهزة في اللغة ، وادخال الفاظ جديدة لم تستعمل في الشعر من قبل [118] ، هي اثر من آثار المدرسة الرومانتيكية .

ومهما يكن من أمر فان حركة الشعر الحر استطاعت ان تحقق اماني المجددين قبلها في مطلع هذا القرن ، فقد تخلص الشعر أو كاد من أسر القافية الذي اشتكى الزهاوي منه وهيأ للشعراء ان يتجهوا اتجاها جادا الى المسرحية الشعرية فكتب بعضهم كصلاح عبد الصبور ومعين بسيسو وعبد الرحمن الشرقاوي مسرحيات قوبلت بالنجاح ، وانهت الحركة ايضا ما احاط اللغة الشعرية من هالة تواجهها في كل قصيدة فاقترب نفر غالب من شعرائها الى لغة تكاد تكون قريبة من لغة الحديث اليومي .

وأتاحت باعتمادها التفعيلة أساسا ، وليس البحر ، مجالا أوسع للتعبير ، فهجرت الاشارة التاريخية العابرة الى الرمز وطورت هذا الرمز فصار قناعا يتلبسه الشاعر ، ويفضي من خلاله ، بموقفه .

ولكن هذه الانجازات لم تسلم من العبث ، ومن ضعاف المواهب ، فقد تبنت مجلة « شعر » اللبنانية اتجاها آخر هدفه البعد عن الواقع باسم الواقعية يرى أن حركة الشعر الحر « كانت ... تظن ان تحطيم الاوزان

---

(116) ينظر قضايا الشعر المعاصر : 43 .
(117) ينظر نفسه : 43 .
(118) ينظر شظايا ورماد : 8-9 .